

تاج العروس من جواهر القاموس

والمَلَّاحُ وَوَحْدَةُ كَسَفٌ وَوَدَّةٌ : بَحَلَابَ كَبِيرَةَ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ . وَمُلَايِحَةٌ كَجُهِيدِنَةٌ : ع فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ وَكَانَ بِهِ يَوْمٌ بَيْنَ بَنِي يَرْبُوعٍ وَبِسْطَامِ بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ . وَاسْمُ جِدَلٍ فِي غَرْبِ بَيْتِ سَلَامَى أَحَدِ جَدَلَى طَائِيِيَةٍ وَبِهِ آبَارٌ كَثِيرَةٌ وَطَلَّاحٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ يُقَالُ : بَيْنَهُمَا مَلَّاحٌ وَمَلَّاحَةٌ بِكُسْرِهِمَا أَيْ حُرْمَةٌ وَذِمَامٌ وَحِلَافٌ بِكَسْرِ فَسْكَونِ . وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ بَفَتْحٍ فَكُسْرٍ مُضْبُوطًا بِالْقَلَمِ . وَالْعَرَبُ تَحْلِفُ بِالْمَلَّاحِ وَالْمَاءِ تَعْظِيمًا لَهُمَا وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمِنْهُ أَيْضًا امْتَلَحَ الرَّجُلُ إِذَا خَلَطَ كَذِبًا بِحَقٍّ كَارُ تَثْنًا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَقَالُوا إِنَّ فُلَانًا يَمْتَذِقُ إِذَا كَانَ كَذُوبًا وَيَمْتَلِحُ إِذَا كَانَ لَا يُخْلِصُ الصِّدْقَ . وَالْأَمَلَّاحُ بِالْفَتْحِ : ع قَالَ طَارِفَةُ بْنُ الْعَيْدِ :

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْ ... بٌ فَالْأَمَلَّاحُ فَالْغَمَرُ وَقَالَ أَوْ ذُوَيْبِ :
أَصْبَحَ مِنْ أُمَّمٍ عَمْرٍ وَبَطْنٌ مَرٍّ فَأَجَّ ... زَاعُ الرَّجِيْعِ فَذُو سِدْرٍ
فَأَمَلَّاحٌ وَمَلَّاحُ الشَّاعِرُ إِذَا أَتَى بِشَيْءٍ مَلَّيْحٍ وَقَالَ اللَّيْثُ أَمَلَّاحٌ : جَاءَ
بِكَلِمَةٍ مَلَّيْحَةٍ . وَمَلَّاحُ الْجَزُورُ فَهِيَ مُمَلَّحٌ : سَمِنَتْ قَلِيلًا وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ . جَزُورٌ مُمَلَّحٌ : فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ سَمَنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ :
أُمَيْدَلَّحَهُ فَصَغَّرُوا الْفِعْلَ وَهُمْ يَرِيدُونَ الصِّفَةَ حَتَّى كَأَنَّهُمْ قَالُوا مُلَّيْحٌ
وَلَمْ يُصَغَّرْ مِنْ الْفِعْلِ غَيْرُهُ وَغَيْرُ قَوْلِهِمْ مَا أُحْيَيْسِنَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَمَا
أُحْيَيْلَاهُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَجْزِمُونَ بِفِعْلِيَّةِ
أَفْعَلٍ فِي التَّعْجُّبِ . أَمَّا الْكُوفِيُّونَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِاسْمِيَّتِهِ فَإِنَّهُمْ يُجَوِّزُونَ
تَمَّغِيرَهُ مُطْلَقًا وَيَقِيسُونَ مَا لَمْ يَرِدْ عَلَى وَرْدٍ وَيَسْتَدَلُّونَ بِالتَّصْغِيرِ عَلَى الْاسْمِيَّةِ
عَلَى مَا بُدِيَ فِي الْعَرَبِيَّةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا مَا أُمَيْلِحَ غِزْلَانًا عَطَوْنَ لَنَا ... مِنْ هُوْلَيْتَاءِ بَيْدِنِ الضَّالِّ
وَالسَّمَرِ الْبَيْتِ لَعَلِيَّ بْنِ أَحْمَدَ الْغَرَبِيِّ وَهُوَ حَضَرِيٌّ وَيُقَالُ اسْمُهُ الْحَسِينُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ وَيُرْوَى لِلْمَجْنُونِ وَقَبْلَهُ :
بِاللَّهِ يَا طَائِيِيَاتِ الْقَاعِ قُلَانِ لَنَا ... لَيْلَى مَنَكَنَّ أَمَ لَيْلَى مِنَ الْبِشْرِ
وَمِنَ الْمَجَازِ : مَا لَحَتْ فُلَانًا مُمَالِحَةَ الْمُمَالِحَةِ الْمُوَآكَلَةِ . وَفُلَانٌ يَحْفَظُ حُرْمَةَ
الْمُمَالِحَةِ وَهِيَ الرَّضَاعُ . وَفِي الْأُمَّهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ : الْمُرَاضَعَةُ . قَالَ ابْنُ
بَرَكِيَّةٍ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ تَمَلَّحَ الرَّجُلَانِ إِذَا

رَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ هَذَا مَحَالٌ لَا يَكُونُ وَإِنْ نَمَّا الْمِلْحَ رَضَعُ الصَّبِيِّ
الْمَرَأَةَ وَهَذَا مَا لَا تَصِحُّ فِيهِ الْمُفَاعَلَةُ فَالْمُحَالَةُ لِفِطْرَةِ الْمُؤَلِّدَةِ وَليستَ مِنْ كَلَامِ
العَرَبِ . قَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُؤَاكَلَةِ وَيَكُونُ مَا خُودًا مِنَ الْمِلْحِ لِأَنَّ
الطَّعَامَ لَا يَخْلُؤُ مِنَ الْمِلْحِ . وَوَجْهُ فَسَادِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ الْمُفَاعَلَةَ
إِنَّمَا تَكُونُ مَا خُودَةً مِنْ مَصْدَرٍ مِثْلَ الْمُضَارَبَةِ وَالْمُنْقَاتِلَةِ وَلَا تَكُونُ مَا خُودَةً مِنْ
الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَصَادِرِ . أَلَا تَرَى أَنَّ زَيْدًا لَا يَحْسُنُ أَنْ يَقُولَ فِي الْإِثْنَيْنِ إِذَا
أَكَلَ خُبْزًا : بَيْنَهُمَا مُخَابَرَةٌ وَلَا إِذَا أَكَلَ لَحْمًا : بَيْنَهُمَا مُلَامَةٌ . وَمِثْلُ هَاتَيْنِ
بِالْكَسْرِ تَشْنِيَةٌ مُلَامَةٌ مِنْ أَوْ دِيَّةِ الْقَيْلِيَّةِ عَنْ جَارِ اللَّيْلِ الزَّمْخَرِيِّ عَنْ
عُلَيْيٍّ . كَذَا فِي الْمَعْجَمِ وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ : مِلْحَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ
يَمْلَحُهُ مَلْحًا فَهُوَ مَمْلُوحٌ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تُشْلِي الرِّمُوحَ وَهِيَ الرِّمُوحُ ... حَرَفُ كَأَنَّ غُبْرَهَا مَمْلُوحٌ وَقَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

يَسْتَنُّ فِي عُرْضِ الصَّحْرَاءِ فَائِرُهُ ... كَأَنَّ سَبِطُ الْأَهْدَابِ مَمْلُوحٌ